بسم الله الرحمن الرحيم

اعتقال كيان يهود لأطفال فلسطين وفتياتها

جور لن يُزيله إلا الخلافة على منهاج النبوة

الخبر:

أعلنت مؤسسات فلسطينية تعنى بشؤون المعتقلين، أنّ جيش كيان يهود اعتقل 516 من أهل فلسطين من مختلف محافظات الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، خلال شهر آب/أغسطس المنصرم.

وذكرت "هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين" (تتبع منظّمة التحرير)، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان (أهلية)، ومركز الميزان لحقوق الإنسان (غير حكومية)، في بيان صحفي مشترك، اليوم الخميس، أنّ من بين المعتقلين 73 طفلاً (دون سن 18عاما)، وعشر معتقلات بينهنّ فتاتان قاصرتان.

التعليق:

تمادى كيان يهود في انتهاكاته وتعسّفه على أبناء فلسطين وها هو يشنّ حملات اعتقال شملت الأطفال والنساء والفتيات القصّر. وكعادتها تقوم الجمعيات والهيئات بالتنديد وبإصدار بيانات كردّ فعل تجاه تجاوزات هذا الغاصب المحتلّ. فهل تقوم وظيفة هذه المؤسسات على تعداد المعتقلين وتصنيفهم؟!

أن يهون على كلّ هؤلاء "المنددين" أطفال فلسطين الأبرياء وأن يصمتوا عن الذّود عن أعراضهم فذاك عار ما بعده عار سيحفر على الجبين ولن يمحى عبر السنين.

أما آن لأهلنا في فلسطين أن يعلموا أنّ الحلّ للحدّ من انتهاكات المحتلّ واحد لا غير وهو اقتلاعه من جذوره ولفظه كما تلفظ النّواة "الفاسدة"؟!

أما آن لأهلنا في فلسطين أن يعلموا أنّ هؤلاء لا يعملون على اقتلاع هذا المحتلّ بل التمديد في عمره والرضا به كواقع مسلّم بوجوده؟!

لقد أدّى غياب الإمام عن حياة المسلمين إلى استباحة دمائهم وانتهاك أعراضهم وترويع أبنائهم. فهو الحامي وهو الذي لا يغمض له جفن حتّى يطمئنّ على رعيته. ذاك كان دأب أبي بكر رضي الله عنه وتبعه في ذلك الصحابة والتّابعين رضي الله عنهم وأرضاهم.

إنّ الحلّ لما يتعرّض له إخوتنا في فلسطين من انتهاكات واعتقالات بات واضحا وجليّا خاصّة بعد أن انكشف فشل كلّ الحلول لأنّها حلول جزئية ترقيعية لا تقف على أسّ المشكل بل تتناولها بسطحيّة وبساطة تفكير.

الحلّ الجذري يتمثل في دولة تحكم بشرع الله؛ تحارب كلّ من يكيد للإسلام والمسلمين وينال من أحكام هذا الدين. دولة تجيّش الجيوش لتحرّر فلسطين وكلّ بلاد المسلمين من أيدي الغاصبين.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

زينة الصامت